[70] والغرض من إيراد هذه الاسانيد، التنبيه على عدم خلو الكتب الاربعة عن أخبار زيد النرسي، وبيان صحة رواية ابن أبي عمير عنه، والاشارة الى تعدد الطرق إليه، واشتمالها على عدة من الرجال الموثوق بهم، سوى من تقدم ذكره في الطرق السالفة، وفي ذلك كله تنبيه على صحة هذا الاصل، وبطلان دعوى وضعه كما قلنا. ويشهد لذلك أيضا أن محمد بن موسى الهمداني، وهو الذي ادعي عليه وضع هذه. الاصول، لم يتضح ضعفه بعد، فضلا عن كونه وضاعا للحديث، فإنه من رجال نوادر الحكمة، والرراية عنه في كتب الاحاديث متكررة، ومن جملة رواياته - حديثه الذي انفرد بنقله في صلاة عيد الغدير، وهو حديث مشهور، أشار إليه المفيد رحمه ا في مقنعته، وفي مسار الشيعة (1)، ورواه الشيخ رحمه ا في التهذيب (2)، وأفتى به الاصحاب، وعولوا عليه، ولا رادله سوى الصدوق (3) وابن الوليد، بناء على أصلهما فيه. والنجاشي ذكر هذا الرجل في كتابه ولم يضعفه، بل نسب الى القميين تضعيفه بالغو، ثم ذكر له كتبا منها كتاب الرد على الغلاة، وذكر طريقه الى تلك الكتب، قال رحمه ا: وكان ابن الوليد رحمه ا يقول: إنه كان يضع الحديث وا أعلم (4). وابن الغضائري إن ضعفه، إلا أن كلامه فيه يقتضي أنه لم يكن بتلك المثابة من الضعف، فإنه قال فيه: إنه ضعيف، يروي عن الضعفاء، ويجوز أن يخرج شاهدا، تكلم فيه القميون فأكثروا، واستثنوا من نوادر الحكمة ما رواه (5)، وكلامه ظاهر في أنه لم يذهب فيه مذهب القميين، ولم يرتض ما قالوه

_____ (1) المقنعة: 204، مسار الشيعة: 39 ضمن المجلد السابع من مصنفات الشيخ المفيد. (2) التهذيب 3: 143 / 317. (3) الفقيه 2: 55 / ذيل الحديث 241. (4) رجال النجاشي: 338 / 904. (5) حكاها عنه العلامة في الخلاصة: 255 / 44. (*) _____